مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (١٠) العدد (١) ٢٠٢٦

Tartous University Journal for Research and Scientific Studies - engineering Sciences Series Vol. (10) No. (1) 2026

تقييم أداء تنافسية الصادرات السورية من البندورة والبطاطا والباذنجان في الأسواق العالمية أنموذجا الفترة ما بين (٢٠٢٣-٢٠١٤)

محمود مصطفى عليو*

محمد ابراهيم محمود**

رامي هيثم محمود***

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٥/٩/١٦ . قُبِل للنشر في ٢٠٢٦/١/٧)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تحليل الميزة التنافسية لأهم محاصيل الصادرات الزراعية السورية (البندورة، البطاطا، الباذنجان) خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٢٣)، مع التركيز على أدائها في الأسواق العالمية. اعتمد البحث على منهجية كمية ووصفية، باستخدام نماذج انحدار ومؤشرات تنافسية مثل الميزة النسبية الظاهرية (RCA)، النصيب السوقي (MS)، والأسعار النسبية (RP)، مع تحليل بيانات من موقع Trademap وبرنامج EViews 13.

أظهرت النتائج تذبذباً في الأداء التصديري بسبب العقوبات الاقتصادية وضعف البنية التحتية، مع تمتع محاصيل الخضار السورية بميزة سعرية وتنافسية في بعض الأسواق، بينما تركزت صادرات الباذنجان في سوق لبنان. مع وجود علاقة طردية بين نصيب الفرد من الناتج الإجمالي والطلب على كل من البندورة والبطاطا والباذنجان في الأسواق الرئيسية على عكس السعر التصديري للمحاصيل الثلاثة الذي كان له تأثير سلبي إذ تنبأت النماذج بارتفاع صادرات البندورة وانخفاض صادرات البطاطا بحلول ٢٠٢٨.

وقد أوصى البحث بتنويع الأسواق، تحسين الجودة، ودعم المزارعين عبر سياسات زراعية وتجارية فعّالة لتعزيز التنافسية.

الكلمات المفتاحية: الأداء التصديري – سورية – الميزة التنافسية – الخضار– الأسواق العالمية.

*أستاذ مساعد في قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة اللاذقية، سورية.

** مدرس في قسم الاقتصاد والتخطيط الزراعي، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، سورية.

*** طالب دراسات عليا (دكتوراه) في قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة اللاذقية، سورية .

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (١٠) العدد (١) ٢٠٢٦

Tartous University Journal for Research and Scientific Studies - engineering Sciences Series Vol. (10) No. (1) 2026

Evaluating the Competitive Performance of Exports of Tomatoes, Potatoes, and Eggplants in Global Markets for the period(٢٠١٤-٢٠٢٣)

Dr. Mahmoud Mostafa Alio*
Dr. Mohammad Ibrahim Mahmoud **
Ramy Haitham Mahmoud **

(Received 16/9/2025 . Accepted 7/1/2026)

ABSTRACT

This research aimed to analyze the competitive advantage of Syria's most important agricultural export crops (tomatoes, potatoes, and eggplants) during the period (2014-2023), focusing on their performance in global markets. The research relied on a quantitative and descriptive methodology, using regression models and competitive indicators such as Revealed Comparative Advantage (RCA), Market Share (MS), and Relative Prices (RP), with data analysis from the Trademap website and the EViews 13 program.

The results showed fluctuations in the export performance of Syrian vegetable crops due to economic sanctions and weak infrastructure, with crops enjoying a price and competitive advantage in some markets, while eggplant exports were concentrated in the Lebanese market. The models predicted a direct relationship between GDP per capita and the demand for tomatoes, potatoes, and eggplants in key markets, contrary to the export price of the three crops, which had a negative impact, as the models projected an increase in tomato exports and a decrease in potato exports by 2028.

The research recommended market diversification, quality improvement, and support for farmers and exporters through agricultural and trade policies to enhance competitiveness.

Keywords: Export Performance – Syria – Competitiveness – Global Markets – Tomatoes, Potatoes, Eggplants.

* Assistant Professor in the Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural Engineering, University of Lattakia, Syria.

** Lecturer in the Department of Economics and Agricultural Planning , Faculty of economics, Lattakia University, Syria.

*** PhD Student-Department of Agricultural Economics Section, Faculty of Agricultural Engineering , Lattakia University, Syria. Email

المقدمة:

تؤدي التجارة الخارجية بصفة عامة، والزراعية منها بصفة خاصة دوراً رئيساً في الاقتصاد السوري الذي يعتمد بشكل كبير على القطاع الزراعي، حيث يشكل هذا القطاع ما يقارب نسبة ٢٥% من الناتج المحلي الإجمالي، ويستوعب نحو ٣٠% من القوى العاملة (البنك الدولي، ٢٠٢٢). وتشير التحليلات الاقتصادية إلى أنَ الصادرات السورية من الخضار، مثل البندورة والباذنجان والبطاطا، كانت تتمتع بميزة نسبية في الأسواق الإقليمية قبل عام ٢٠١١، لا سيما في دول الخليج والأردن ولبنان (منظمة الأغذية والزراعة FAO، ٢٠٢١). إلا أنَ هذه الميزة تراجعت بسبب عدة عوامل، منها ارتفاع تكاليف الإنتاج، نقص المدخلات الزراعية، تدهور نظم الري، وضعف القدرة على تلبية المعايير الدولية الخاصة بسلامة الغذاء والمواصفات الفنية (ITC, 2018)

تعدَ محاصيل الخضار من الحاصلات الزراعية المهمة في التركيبة المحصولية السورية، إذ بلغت المساحة المزروعة بها نحو ٢٠ ألف هكتار خلال عام ٢٠١٣، تنتج كميات كبيرة تفيض عن حاجة السوق المحلية مثل البندورة والبطاطا وغيرها. في عام ٢٠١٠ ساهمت البندورة بنحو ١٠% من حجم الصادرات الزراعية (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، ٢٠١٣). لكنها سرعان ما أخذت بالتراجع بعد بداية عام ٢٠١١ وتطبيق العقوبات الاقتصادية. حيث أكد (خربوطلي، ٢٠١٤) أن سورية تمتلك مجموعة من عناصر قوة في السوق إلا أنها مازالت غير مستثمرة بالشكل الكافي، مما يؤدي إلى ضعف تنافسية الصادرات السورية المر الذي يتطلب وضع مجموعة من المقترحات الكفيلة لتجاوز هذه المشكلة، وفي مقدمتها تقديم دعم للقطاعات التصديرية ذات القدرة الكبرى على التنافسية ضمن استراتيجية واضحة للتجارة الخارجية. حيث اظهر (asveth et al., 2025) ان عدم استقرار السياسات التصديرية، مثل الحظر المفاجئ يلحق ضرراً بسمعة الدولة كمصدر موثوق ويؤثر سلباً على تنافسية الصادرات الزراعية على المدى الطويل. كما بينت (إسماعيل، ٢٠١٥) ان سورية لم تعد تتمتع بتنافسية إنتاجية في اهم الأسواق الخارجية المستوردة لزيت الزيتون السوري، بينما يتمتع بميزة تنافسية سعرية في معظم الأسواق الخارجية.

المشكلة البحثية:

على الرغم من توفَر البيئة المناسبة والملائمة لنمو البندورة والبطاطا والباذنجان في سورية الا أنَ الصادرات من هذه المحاصيل تواجه تحديات متعددة في الأسواق العالمية نتيجة عوامل تتعلق بالإنتاج والجود والمنافسة الدولية. كما تعاني هذه الصادرات من ضعف القدرة التنافسية مقارنة بالدول المنافسة وهذا أدى الى تراجع الكميات المصدرة من هنا تبرز الحاجة الى تقييم أدائها وتحليل قدرتها التنافسية في الأسواق.

أهمية البحث:

يسهم هذا البحث في توضيح واقع صادرات البندورة والبطاطا والباذنجان والكشف عن قدرتها التنافسية في الأسواق كما يساهم في تحديد العوامل المؤثرة على الأداء التصديري، مما يوفر أساس علمي لوضع استراتيجيات تسهم في تحسين كفاءة الإنتاج والتسويق وتعزيز القدرة التنافسية.

أهداف البحث:

١- تحليل تطور حجم وقيمة صادرات البندورة والبطاطا والباذنجان خلال الفترة (٢٠٢٣-٢٠١٤).

٢- تقدير معادلات الاتجاه العام لتطور كمية وقيمة صادرات البندورة والبطاطا والباذنجان خلال الفترة المدروسة.

٣- تقدير المؤشرات الكمية لقيسا القدرة التنافسية لتحديد موقع هذه المحاصيل مقارنة بمثيلاتها في الدول المنافسة.

منهجية البحث: تَم استخدام التحليل لبيانات ثانوية السلاسل الزمنية خلال الفترة من (٢٠٢٣-٢٠١٤) حيث تمَ استخدام نماذج الانحدار البسيط والمتعدد لتقدير معادلات التنبؤ والطلب وسوف يتم استخدام برنامج EViews 13 لإجراء التحليل، بالإضافة الى تطبيق مؤشرات القدرة التنافسية وهي:

١. مؤشر الميزة النسبية الظاهرية (R.C.A) Revealed Comparative Advantage: ويمكن حسابها من المعادلة الآتية (Irfan ul Haque, 1995): يشير مقياس الميزة النسبية الظاهرية إلى الميزة التنافسية للصادرات والفرص المحتملة المتاحة لها في المستقبل. يشير هذا المؤشر إلى مدى قدرة الدولة على تصدير هذه المنتجات مقارنة بغيرها من الدول. يحسب من خلال مقارنة نسبة صادرات الدولة من المحصول من الصادرات الزراعية لهذا المحصول إلى نصيب الصادرات العالمية من المحصول من إجمالي الصادرات الزراعية العالمية، فإذا كانت قيمة المؤشر أكبر من الواحد الصحيح فإن ذلك يدل على تمتع البلد المنتج بميزة نسبية ظاهرية في تصدير المحصول.

$$R.C.A_{ji} = \frac{XEc_{ji} / XEc_{ai}}{XEw_{ji}/XEw_{ai}}$$

حيثُ أنَّ: $R.C.A_{ji}$: الميزة النسبية الظاهرية لصادرات الدولة من المحصول j إلى العالم في السنة i

XEc_{ji}: قيمة صادرات الدولة من المحصولj إلى العالم في السنةi

XEc_{ai}: إجمالي قيمة صادرات الدولة الزراعية إلى العالم في السنةi

XEw_{ji}: قيمة الصادرات العالمية من المحصول j في السنة i

XEw_{ai}: إجمالي قيمة الصادرات العالمية الزراعية في السنة i

٢. مؤشر الميزة النسبية التخصصية ($R.C.A_s$) Specialize Revealed Comparative Advantage: يستخدم هذا المؤشر للحكم على مدى تخصص الدولة المصدرة للمنتج في سوق دولة معينة مستوردة لهذا المنتج، ويختلف هذا المؤشر عن الميزة النسبية الظاهرية في أنَه يوضح قدرة الدولة المصدرة على المنافسة في سوق معين، ويكون للدولة ميزة نسبية تخصصية في تصدير المنتج إذا كانت قيمة هذا المعامل أكبر من الواحد الصحيح. ويتم حساب المؤشر بالمعادلة الآتية (نصَّار، ٢٠١٥): $R.C.A_S = \frac{XEc_{ji}/XEc_{ai}}{XIe_{ji}/XIe_{ai}}$

$R.C.A_S$: الميزة النسبية التخصصية

XEc_{ji}: قيمة صادرات الدولة من المنتج j إلى العالم في السنة i

XEc_{ai}: قيمة صادرات الدولة الزراعية إلى العالم في السنة i

XIe_{ji}: قيمة إجمالي واردات العالم من المنتج j في السنة i

XIe_{ai}: قيمة إجمالي واردات العالم الزراعية في السنة i

٣. مؤشر الأسعار النسبية (R.P) Relative Prices : يعدُّ السعر النسبي من أهم المؤشرات المحددة للقدرة التنافسية لأي دولة في السوق العالمي في ظل التقارب النوعي للمحصول المصدر لنظيره بالدول الأخرى المصدرة. وتقدر الأسعار النسبية من خلال مقارنة سعر التصدير لمحصول الدولة المنافسة بسعر التصدير للدولة (سورية) في الأسواق الخارجية، فإذا زادت النسبة السعرية عن الواحد الصحيح، فهذا يعني وجود ميزة تنافسية سعرية في تصدير هذا المحصول بالمقارنة مع الدولة المنافسة، والعكس صحيح.وتحسب النسبة السعرية

بالمعادلة الآتية (نصَّار، ٢٠١٥): $R.P_{ceji} = \frac{P_{cji}}{P_{eji}}$ حيث: $R.P_{ceji}$: النسبة بين سعر الدولة المنافسة وسعر سورية لمحصول j في السنة i

P_{cji}: سعر التصدير للدولة المنافسة للمحصول j في السنة i

P_{eji}: سعر التصدير للدولة (سورية) للمحصول j في السنة i

٤. مؤشر النصيب السوقي Market Share Index (M.S) يعد مؤشر النصيب السوقي أحد المؤشرات التنافسية الهامة، حيثُ أنَّ ارتفاعه يمثل هدفاً لتنمية صادرات أي دولة، وتوسيع حجم مبيعاتها الخارجية، وبالتالي تحسين وضعها التنافسي، وحيثُ يعبر عن النسبة المئوية لصادرات دولة ما من محصول معين إلى إجمالي قيمة الصادرات العالمية من مختلف دول العالم من هذا المحصول، حيث يعكس حجم تواجد الدولة المصدرة في الأسواق الخارجية. ويتم حسابه بالمعادلة الآتية (الجندي وآخرون، ٢٠١٣):

$M.S_{ecji} = \frac{XEec_{ji}}{XIcw_{ji}} \times 100$ حيث: $M.S_{ecji}$: النصيب السوقي لصادرات الدولة e من المحصول j في السنة i

$XEec_{ji}$: كمية صادرات الدولة e من المحصول j في السنة i

$XIcw_{ji}$: إجمالي كمية واردات العالم من المحصول j من مختلف دول العالم w في السنة i

٥. معدل اختراق الأسواق Market Penetration Index (M.P.R) يعد معدل اختراق الأسواق لمحصول ما من أكثر المقاييس استخداماً لقياس القدرة التنافسية للدولة في تصدير هذا المحصول، وذلك لأنه يمثل مقياساً لمدى قابلية الأسواق موضوع الدراسة على استيعاب الواردات من دولة معينة (الدولة المصدرة)، كما أنَّه يوضح مدى امكانية زيادة الصادرات من هذا المحصول بتلك الأسواق، ويعبر هذا المعدل عن نصيب الدولة المصدرة لمحصول معين من إجمالي العرض المتاح للاستهلاك من هذا المحصول داخل سوق الدولة المستوردة. (الجندي وآخرون، ٢٠١٣).

ويتم تقديره من المعادلة الآتية: $M.P.R_{ecji} = \frac{XEec_{ji}}{XPc_{ji} + XIc_{ji} - XEc_{ji}}$

حيثُ: $M.P.R_{ecji}$: معدل اختراق السوق للدولة e من المحصول j في الدولة c في السنة i

$XEec_{ji}$: اجمالي صادرات الدولة e من المحصول j لدولة معينة c في السنة i

XPc_{ji}: اجمالي إنتاج الدولة المستوردة c من المحصول j في السنة i

XIcji: اجمالي واردات الدولة المستوردة c من المحصول j في السنة i

XEcji: اجمالي صادرات الدولة المستوردة c من المحصول j في السنة i

وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد، وكلما زادت القيمة في سوق معين، دلَّ ذلك على اتساع السوق وسهولة دخوله نتيجةً لاعتماده على الواردات بدرجة كبيرة في اشباع الطلب المحلي والعكس صحيح.

٦. **دالة الطلب: تم صياغة دالة الطلب بالشكل الاتي: (معري وآخرون، ٢٠١٩)**

$$\mathbf{Y = a_0 + a_1 X1 + a_2 X2}$$

حيث أن: Y: تعبر عن كمية الواردات السورية من المحصول الى البلد

X1: تعبر عن سعر التصديري للمنتج للبلد / X2: نصيب الفرد من الناتج المحلي

النتائج والمناقشة:

١- الوضع الراهن لتطور قيمة وكمية وسعر أهم محاصيل الخضار التصديرية السورية خلال الفترة من (٢٠١٤ -٢٠٢٣): بالاعتماد على البيانات التصديرية: تم اختيار اهم المحاصيل التصديرية من الخضار السورية وكانت (البندورة – البطاطا والباذنجان)

من بيانات الجدول رقم (١) شهدت قيمة صادرات البندورة تقلبات حادة خلال فترة الدراسة. بينما أدنى مستوى لها خلال فترة الدراسة كان في عام ٢٠١٧ (١,٨ ملايين دولار فقط والتغير النسبي كان -٩٦%). يعود هذا الانخفاض الحاد إلى عدة عوامل، منها تدمير البنية التحتية، بالإضافة إلى العقوبات الاقتصادية التي حدت من القدرة على التصدير. ورغم ذلك كان تعافٍ نسبي بعد عام ٢٠١٨، حيث تجاوزت الصادرات ٥٠ مليون دولار خلال عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ بلغت ذروتها في عام ٢٠٢١ بقيمة ٦٠,٤ مليون دولار بتغير نسبي قدره ٨٠%، مما يعكس تحسناً في الظروف المناخية. اما بالنسبة لكمية الصادرات من البندورة فقد انخفضت من ٧٩ ألف طن في ٢٠١٤ إلى ٩,٧ ألف طن في ٢٠١٦، ثم عاودت الارتفاع إلى ١٤٧ ألف طن في ٢٠٢٢.

أما بالنسبة للبطاطا فقد تميزَت الصادرات بتقلبات غير منتظمة، لكنه بشكل عام إن قيمة الصادرات السورية من البطاطا قد نمت بشكل مطرد من ٥ ملايين دولار في ٢٠١٤ إلى ٣٠,٩ مليون دولار في ٢٠٢٣ بتغير نسبي ٤٢٣%، حيث سجلت أدنى قيمة في عام ٢٠١٧(٣٢٤ ألف دولار)، مما يدل على نجاح السياسات الزراعية والتسويقية إضافة إلى أنَ الكمية المصدرة تضاعفت من ١٢,٩ ألف طن في ٢٠١٤ إلى ٦٧,٦ ألف طن في ٢٠٢٣، مما يؤكد زيادة الإنتاجية والطلب العالمي.

في حين أن صادرات الباذنجان بلغت ذروتها في ٢٠١٧ (٦,٥ مليون دولار والتغير النسبي عن سنة الأساس ١٢٩%) ثم انخفضت إلى ١,٩ مليون دولار في ٢٠٢٣ والتغير النسبي ٢١%. قد يكون السبب تراجع الطلب في الأسواق الرئيسية بالإضافة الى المنافسة من قبل دول مصدرة آخرى مثل تركيا وأيضا الكمية المصدرة فقد تذبذبت بين ٩,٢ ألف طن في ٢٠١٧ و١٦١ طنًا في ٢٠١٩، مما يعكس عدم استقرار في الإنتاج أو التصدير.

جدول (١) الوضع الراهن لاهم محاصيل الخضار التصديرية (البندورة – البطاطا – الباذنجان) خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠٢٣

السنوات	البندورة			البطاطا			الباذنجان		
	القيمة / ألف دولار	الكمية طن	التغير النسبي في الكمية المصدرة	القيمة / ألف دولار	الكمية طن	التغير النسبي في الكمية المصدرة	القيمة / آلف دولار	الكمية طن	التغير النسبي في الكمية المصدرة
2014	٢٩٣٦٠	٧٩١٤٤	%٠.0	٥٠٤٠	١٢٩٢٤	%٠.0	١٣٣٥	٤٠٢٩	%٠.0
2015	١١٦٩٨	٢٧٠٧٢	-65%	٣٢٨٤	٨٤٩٢	-34%	١٣٣٥	٤٠٣٠	0%
2016	٧٤٥١	٩٦٨٦	-87.00%	٣٨٨٨	٩١٦٥	-29.00%	٣٧٨٦	٤٧١٣,٤	16.00%
2017	١٨٤٢	٣٠٨٨	-96%	٣٢٤	٨٥٦	-93%	٦٤٩٩	٩٢٢٨,٧	129%
2018	٣٩٩٢	٩٦٢٣	-87%	٢٠١٠	٦٦٤٥	-48%	٤١٤	٤٥١	-88%
2019	٢٨٥٩٩	٧٩٦٨٤	0.60%	٨٥٥٥	٢٤٤٨٨	0.89%	١٤٨	١٦١	-96.00%
2020	٣٥٥٤٩	٩٧٩٣٩	23.70%	١٤٠٠٩	٤٦٢٦٩	258.00%	٥١٦	١١٥١	-71.00%
2021	٦٠٣٩١	١٤٣٠٣١	80%	١٧٢٠٤	٥١٩٢٤	300%	٣٠٥٠	٥٨٧٣,٧	45%
2022	٥٣٧٨٥	١٤٧١٦٢	85%	١٨٠٨٠	٥٩٣٥٧	359%	٢٥٠٥	٧٠٩٥,٦	76%
2023	٤٧٧٤٣	١١١٨٤٧	41%	٣٠٩٢٨	٦٧٦٠٦	423%	١٩٠٠	٤٩٠٧	21%

المصدر: اعد بناء على بيانات موقع، Trademap,٢٠٢٣

ومن خلال تطبيق نماذج الاتجاه العام على صادرات البندورة والبطاطا والباذنجان، يمكن تقييم مدى تطور هذه الصادرات عبر الزمن.

جدول رقم (٢) معادلات الاتجاه العام لقيمة وكمية وسعر اهم المحاصيل التصديرية من الخضار

المتغير	النموذج المقدر	R^2	P_Value	F المحسوبة
قيمة صادرات البندورة	Y= 10675.04 +609.3X (0.6) (0.016)	٠,٦٥	0.004	٩,١٣
كمية صادرات البندورة	Y =27088 +1534.7X (0.63) (0.002)	0.61	0.007	8.3
قيمة صادرات البطاطا	Y= 1477 +323.5X (0.54) (0.001)	0.90	0.000	22.2
كمية صادرات البطاطا	Y= 4835 + 839.8X (0.53) (0.0005)	0.90	0.000	31
قيمة صادرات الباذنجان	لا يوجد نموذج مناسب بسبب عدم معنوية النماذج وضعف تفسير التباين			
كمية صادرات الباذنجان	لا يوجد نموذج مناسب بسبب عدم معنوية النماذج وضعف تفسير التباين			

المصدر: اعد بناء على مخرجات برنامج Eviews13

أظهرت نتائج التحليل في الجدول رقم (٢) لمعادلات الاتجاه العام لصادرات البندورة أن النموذج الخطي هو الأكثر ملائمة من بين النماذج المقدرة حيث ان النماذج الغير خطية (التربيعي، اللوغاريتمي، الأسي) غير معنوية. فكانت صادرات البندورة تنمو نمواً تدريجياً في قيمتها وكميتها، حيث بلغ معامل التحديد 0.65 (R^2) و٠,٦١ على التوالي، مما يشير إلى أن العوامل الداخلية تفسر جزءاً كبيراً من هذا النمو، بينما تُعزى التقلبات المتبقية لعوامل خارجية مثل العقوبات الاقتصادية وتقلبات السوق. في المقابل، أظهرت البطاطا أداءً قوياً ومستقراً، فكان النموذج الخطي هو الأكثر ملائمة من بين النماذج المقدرة أيضا. حيث بلغ 0.90 (R^2) لكل من القيمة والكمية، مما يؤكد نجاح السياسات الزراعية وزيادة الطلب في الأسواق المستوردة مثل الخليج. من ناحية أخرى، لم تُظهر صادرات الباذنجان نماذج مناسبة للقيمة أو الكمية لاي من النماذج المقدرة (الخطي، التربيعي، اللوغاريتمي، الأسي) وذلك بسب قلة الأسواق المستوردة للباذنجان السوري.

٢- مؤشرات القدرة التنافسية للصادرات الزراعية السورية لأهم المحاصيل الخضار في أهم الأسواق الخارجية:

سيتم قياس القدرة التنافسية للصادرات من خلال حساب مؤشرات القدرة التنافسية والتي تشمل (مؤشر النصيب السوقي، مؤشر معدل اختراق الأسواق، مؤشرة النسبة السعرية، مؤشرة الميزة النسبية الظاهرية، مؤشر الميزة النسبية التخصصية):

١-٢- **مؤشر الميزة النسبية الظاهرية:** من بيانات الجدول رقم (٣) نلاحظ أن قيم مؤشر الميزة النسبية الظاهرية للبندورة كانت متذبذبة كثيراً، حيث بلغ ذروته في عامي 2014و 2021بقيم ٨ و 11.7على التوالي، بينما انخفض بشكل حاد في عامي 2015و 2017إلى أقل من ١. هذا التذبذب يعكس تغيرات في الظروف المناخية من جفاف وارتفاع درجات الحرارة و العلاقات الاقتصادية الخارجية. أما البطاطا، فقد كانت قيم المؤشر مستقرة نسبيًا بين ٢ و٨، مع انخفاض ملحوظ في عام 2017إلى 0.07، مما يشير إلى أزمة مؤقتة في الإنتاج أو التصدير وخاصة بسبب العقوبات والعلاقات الاقتصادية الخارجية. الباذنجان يظهر قيم مرتفعة وخاصة في عامي 2016و 2017حيث تجاوز المؤشر ٢٠ و٣١، مما يدل على ميزة نسبية عالية، لكنه شهد انخفاضاً

شديداً في عامي 2018و 2019قبل أن يعاود الارتفاع. مع ان ارتفاع مؤشر الميزة النسبية للسلعة التصديرية في الحالة السورية قد لا يعبر عن تنافسية انما قد يعبر عن عدم التنوع في الصادرات الزراعية وذلك بسبب العقوبات الاقتصادية.

جدول (٣). تطور مؤشر الميزة النسبية الظاهرية لاهم محاصيل الخضار السورية خلال الفترة من (٢٠٢٣-٢٠١٤)

السنة	البندورة	البطاطا	الباذنجان
2014	8	2.9	7.6
2015	0.9	2.9	10.6
2016	1.8	2.4	23.5
2017	0.47	0.07	31.6
2018	1.1	1.2	2.2
2019	7.7	4.1	0.7
2020	6.9	6.3	1.9
2021	11.7	8.2	12.2
2022	5.6	6.1	15.7
2023	7.7	7.9	6.9

المصدر: اعد بناء على بيانات موقع Trademap,2023

٢-٢- **مؤشر الميزة النسبية التخصصية:** تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (٤) تباينًا ملحوظًا في أداء الصادرات السورية للمحاصيل الزراعية (البندورة، البطاطا، الباذنجان) بين عامي ٢٠١٤ و٢٠٢٣. يعكس هذا المؤشر مدى تخصص الدولة في تصدير منتج معين مقارنة بالأسواق العالمية، حيث تشير القيم المرتفعة إلى قدرة تنافسية أكبر. بالنسبة للبندورة نلاحظ تقلبًا حادًا في المؤشر، حيث بلغ ذروته في عامي ٢٠١٤ و٢٠٢١ (٨,٢ و١٢,٦ على التوالي)، بينما انخفض بشكل كبير في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧ (٠,٩ و٠,٤). هذا التذبذب قد يعود إلى عوامل مثل التغيرات في الإنتاجية، المنافسة الدولية، والظروف السياسية والاقتصادية التي أثرت على القطاع الزراعي. أما البطاطا، فكان أداؤها أكثر استقرارًا نسبيًا، مع انخفاض حاد في عام ٢٠١٧ (٠,٠٧)، مما يشير إلى أزمة مؤقتة في الإنتاج أو صعوبات في التصدير. أما الباذنجان، فقد سجل أعلى مستويات الميزة التخصصية، خاصة في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ (٢١,٨ و٣١,٢)، مما يدل على أنَ سورية كانت تتمتع بميزة تنافسية عالية في تصدير هذا المحصول خلال تلك الفترة. ومع ذلك، شهد المؤشر انخفاضا حاداً في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ (٢,٢ و٠,٧)، قبل أن يعاود الارتفاع في السنوات اللاحقة. هذا التغير قد يكون نتيجة عوامل خارجية مثل تغير الطلب الدولي. ومع ذلك، فإنَ التقلبات الكبيرة في المؤشرات للمحاصيل الثلاثة تشير إلى حاجة السياسات الزراعية والتصديرية إلى تعزيز الاستقرار وزيادة المرونة في مواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية

جدول (٤) تطور مؤشر الميزة النسبية التخصصية لاهم محاصيل الخضار السورية خلال الفترة من (٢٠٢٣-٢٠١٤)

السنة	البندورة	البطاطا	الباذنجان
2014	8.2	3	7
2015	0.9	2.6	10.1
2016	1.8	2.3	21.8
2017	0.4	0.07	31.2
2018	1.1	1	2.2
2019	7.9	4.7	0.7
2020	7.3	7	1.9
2021	12.6	7.2	12.5
2022	6	4.9	16.1
2023	8	1.3	6.7

المصدر: اعد بناء على بيانات موقع Trademap,2023

٣-٢- **مؤشر النسبة السعرية:** يوضح الجدول رقم (٥) أن مؤشر أسعار البندورة السورية (١,٤٦ في المتوسط) أقل من مؤشر إسبانيا (٢,٥)، مما يعطيها ميزة تنافسية، ولكن كانت للبندورة المصرية والأردني ميزة تنافسية سعرية عن البندورة السورية، بينما جاءت أسعار البطاطا أقل من أسعار المنافسين وهذا يمنح البطاطا السورية ميزة سعرية، مما قد يشير إلى فرصة لتحسين الجودة ورفع الأسعار. أما الباذنجان فسعره (١,٣ في المتوسط) وقد كان سعره تنافسياً مقارنة بأسعار المنافسين.

جدول (٥) تطور مؤشر الميزة النسبية السعرية لاهم محاصيل الخضار السورية خلال الفترة من (٢٠٢٣-٢٠١٤)

البلدان المنافسة	البندورة	البلدان المنافسة	البطاطا	البلدان المنافسة	الباذنجان
اسبانيا	٢,٥	هولندا	٤,٣	الأردن	٠,٥٨
الأردن	١,١	فرنسا	٣,٤	إيران	٢
تركيا	٢	الهند	١,٦	اسبانيا	١,٦
مصر	٠,٩٥	مصر	١,٦	مصر	١,٦
عمان	١,٥	باكستان	٠,٨٣	تركيا	١,٤
الأردن	0.74	بريطانيا	٣,٥	عمان	٠,٧٥
		الاردن	١,٦٥		
		لبنان	١,٥		
المتوسط	1.46	المتوسط	٢,٢	المتوسط	١,٣

المصدر: اعد بناء على بيانات موقع Trademap,2023

٤-٢- مؤشر النصيب السوقي خلال الفترة من ٢٠١٤- ٢٠٢٣:

بناءً على معطيات الجدول رقم (٦) فانَ محصول البندورة شهد تراجعًا حادًا من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ (من ٠,٠٠٢ إلى ٠,٠٠٠٣)، ثم انتعاشًا قويًا من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٢ (بلغ ذروته ٠,٠٠٥٣ في ٢٠٢٢). أما محصول البطاطا كان الأقل استقرارًا، مع انخفاضات حادة (مثل ٠,٠٠ في ٢٠٢١) وارتفاعات متقطعة (٠,٠٠٢٦ في ٢٠٢٠). وبالنسبة للباذنجان ارتفع بشكل كبير حتى ٢٠١٧ (٠,٠٠٨٨)، ثم انخفض فجأة في ٢٠١٨ (٠,٠٠٠١)، وتذبذب بعد ذلك.

جدول (٦) تطور مؤشر الميزة النصيب السوقي لاهم محاصيل الخضار السورية خلال الفترة من(2023-2014)

السنة	البندورة	البطاطا	الباذنجان
2014	٠,٠٠٣١	0.0011	٠,٠٠٢٦
2015	٠,٠٠١٣	٠,٠٠٠٨٨	٠,٠٠٢٩
2016	٠,٠٠٠٨٥	٠,٠٠٠٩٧	٠,٠٠٨
2017	٠,٠٠٠٢	٠,٠٠٠٠٧	٠,٠١٢
2018	٠,٠٠٠٤	٠,٠٠٠٥	٠,٠٠٠٧٧
2019	٠,٠٠٣١	٠,٠٠١٦	٠,٠٠٠٣
2020	٠,٠٠٣٤	٠,٠٠٣١	٠,٠٠٠٨
2021	٠,٠٠٥٥	٠,٠٠٣٨	٠,٠٠٥١
2022	٠,٠٠٤٩	٠,٠٠٣٤	٠,٠٠٤١
2023	٠,٠٠٣٩	٠,٠٠٤٨	٠,٠٠٣١

المصدر: اعد بناء على بيانات موقع Trademap,2023

٥-٢- مؤشر اختراق الأسواق:

بناءً على معطيات الجدول رقم (٧) يُبين مؤشر اختراق الأسواق أن أهم الأسواق المستوردة للبندورة السورية هي السعودية (٢,٤%) ولبنان (٣,٠٥%)، لكن هذه النسب تظل متواضعة مقارنة بالمنافسين اما البحرين (٥,٣%) فهي نسبة جيدة، لكن حجم السوق صغير. بينما حققت البطاطا اختراقاً أفضل في الكويت (٣,١%) والإمارات

(٣,٤%)، في حين احتكر لبنان معظم صادرات الباذنجان بنسبة ١٨,٩%، مما يجعله سوقاً مركزياً ينطوي على مخاطر الاعتماد على مستورد واحد.

جدول (٧) تطور النصيب السوقي لاهم محاصيل الخضار السورية لمتوسط الفترة من (٢٠٢٣-٢٠١٤)

البلدان المستوردة	البندورة	البلدان المستوردة	البطاطا	البلدان المستوردة	الباذنجان
السعودية	%٢,٤	الكويت	%٣,١	لبنان	%١٨,٩
لبنان	%٣,٠٥	الامارات	%٣,٤	السعودية	%٠,١
الكويت	%١,١	السعودية	%١,١		
الامارات	%١,٣	البحرين	%٥		
قطر	%٠,٣١	عمان	%٠,٨		
البحرين	%٥,٣	قطر	%٣,٦٥		
عمان	%٠,٥				

المصدر: اعد بناء على بيانات موقع Trademap,2023 وموقع منظمة FAO,2024

٦-٢- **دالة الطلب:** بالنسبة لدالة الطلب تمَ التركيز على أهم الأسواق المستورد للمحاصيل حيث أنَ السوق السعودية تستورد ما يقارب نصف صادرات البندورة السورية فكان السعر التصديري للبندورة السورية يؤثر سلباً على الكمية المستوردة من سورية أما بالنسبة لنصيب الفرد من الناتج المحل الإجمالي فكان تأثيريه إيجابي حيث يزداد الطلب بارتفاعه على البندورة السورية. اما البطاطا السورية في السوق السعودية فكان للسعر التصديري تأثيرا سلبياً اعلى من البندورة وكمان ان الطلب على البطاطا يزداد بازدياد نصيب الفرد من الناتج المحلي.أما بالنسبة للطلب على البطاطا السورية في الامارات العربية المتحدة تم استخدام نموذج لوغاريتمي، حيث تظهر المرونة السعرية للطلب (-١,٠١) أن الطلب على البطاطا مرن نسبيًا، أي أن زيادة السعر تؤدي إلى انخفاض أكثر من في الكمية المطلوبة واخيرا الباذنجان السوري في لبنان يظهر تأثيرًا سلبيًا قويًا للسعر وإيجابيًا للدخل.

جدول (٨) يوضح النموذج المقدر للطلب في اهم الأسواق المستورد للخضار السورية خلال الفترة من(2023-2014)

السوق	المحصول	النموذج المقدر	R^2	P_value
السعودية	البندورة	Y = -144307.5-1.03X1 +7.3X2	٠,٤٨	٠,٠٢٤
السعودية	البطاطا	Y = 53505.5 -2.07X1 +1.64X2	0.68	0.018
الامارات	البطاطا	lnY = 4.59 -1.01 lnX1 +0.9 LnX2	0.58	0.008
لبنان	الباذنجان	Y = 86.7 -2.6X1 + 6.8X2	0.44	0.012

المصدر: اعد بناء على مخرجات برنامج Eviews13

التنبؤ بكمية صادرات أهم محاصيل الخضار حتى عام ٢٠٢٨ باستخدام منهجية بوكس- جنكيز:

يهدف هذا الجزء إلى التنبؤ بكمية صادرات اهم محاصيل الخضار حتى عام ٢٠٢٨ حيث يمكن التعرف على التغيرات المحتملة في السياسات التصديرية، ويحتوي نموذج التنبؤ على رتب انحدار ذاتي Autoregressiveمن الدرجة [AR(P)]، ووسط متحرك Moving Average لحد الخطأ من الدرجة [MA(q)] وفروق Difference من الدرجة (d)، حيث يتكون تقدير نموذج ARIMA (p,d,q) من عدة مراحل:

١- مرحلة التعريف: من خلال إجراء الرسم البياني للبيانات الأصلية لكمية صادرات أهم المحاصيل الزراعية من الخضار يتضح أن بيانات السلاسل الزمنية غير ساكنة من ناحية التباين.

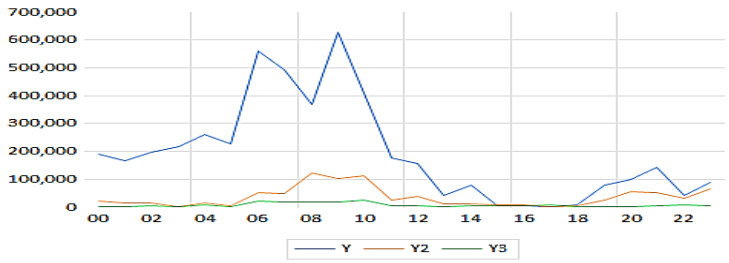

الشكل رقم (٢) : الرسم البياني لكمية صادرات أهم محاصيل الخضار السورية

عند اجراء اختبار جذر الوحدة تبين ان السلاسل الزمنية الثلاث نقبل فرضية العدم القائلة بوجود جذر الوحدة وبالتالي البيانات تعتبر غير ساكنة لذلك تم اخذ الفرق الأول الذي تستقر عنده السلاسل.

جدول (٧) نتائج اختبار جذر الوحدة dickey fuller test

none	Trend and Intercept	Intercept	بعد اخذ اللوغاريتم والفرق الأول
0.0000	0.0049	0.0008	البندورة
0.0000	0.0001	0.0000	البطاطا
0.0010	0.٠136	0.0144	الباذنجان

المصدر: اعد بناء على مخرجات برنامج Eviews13

٢- مرحلة توصيف النموذج: بعد دراسة اختبار الارتباطات الرجعية الذاتية والذاتية الجزئية للسلاسل الثلاث كما في الشكل رقم (2) حيث تبين أن الارتباط الذاتي بين حدود الحد العشوائي غير المعنوي وبالتالي تكون النماذج المقدرة ملائمة للتقدير كما في الجدول رقم (٩)

الشكل رقم (٢): اختبار الارتباطات الذاتية والذاتية الجزئية لكمية صادرات أهم محاصيل

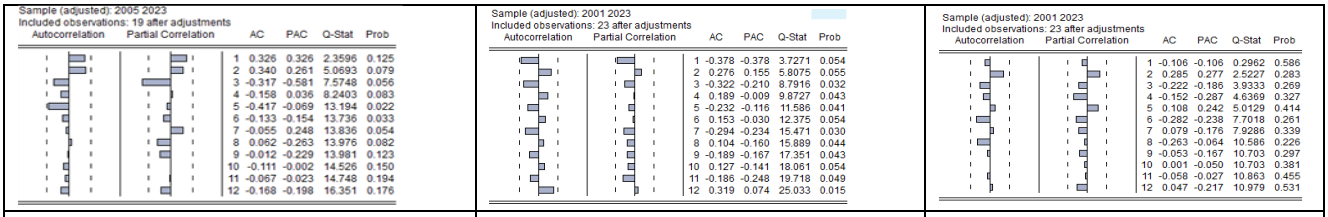

كمية صادرات البندورة	كمية صادرات البطاطا	كمية صادرات الباذنجان

المصدر: اعد بناء على مخرجات برنامج Eviews13

٣- **مرحلة تقدير معالم النموذج:** تم اختيار النموذج الأمثل اعتمادا على معايير AIC – BIC – HQ كما في الجدول رقم(٩).

جدول (٩) نماذج Arimaالمقدرة

HQ	BIC	AIC	P-value	R^2	النموذج المقدر	المحصول
2.8111859	2.9915017	2.7460738	0.000	0.74	Arima (2,1,2)	البندورة
3.5558522	3.6279786	3.5298074	0.003	0.65	Arima (٠,1,0)	البطاطا
3.5429398	3.6150661	3.4931144	0.000	0.78	Arima (3,1,5)	الباذنجان

المصدر: اعد بناء على مخرجات برنامج Eviews13

٤- مرحلة التشخيص: حيث يتم التأكد من أن النموذج الذي قمنا بتقديره بقاياه عشوائية ولا تتبع التوزيع الطبيعي وذلك تبعاً لاختبار jarque bera حيث كانت قيمة P- value >0.05

الشكل رقم (٣): اختبار البواقي لنماذج الاريما المقدرة

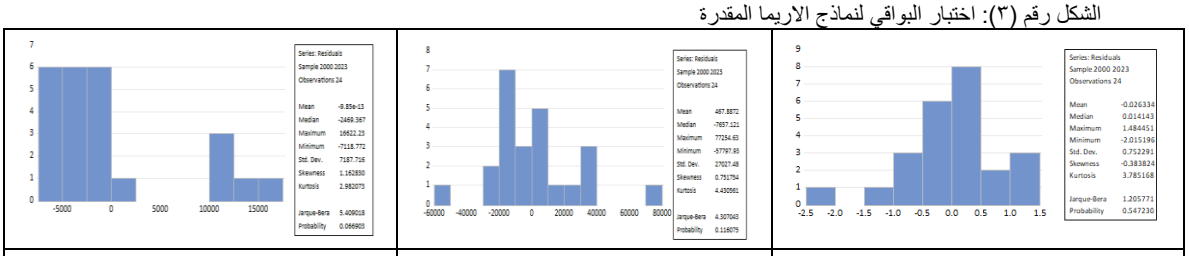

بواقي نموذج البندورة	بواقي نموذج البطاطا	بواقي نموذج الباذنجان

المصدر: اعد بناء على مخرجات برنامج Eviews13

٥- مرحلة التنبؤ: يتبينَ من نتائج التنبؤ بكمية صادرات أهم المحاصيل التصديرية السورية باستخدام منهجية بوكس-جنكيز حتى عام ٢٠٢٨ والواردة في الجدول رقم (١٠) حيث تبين من المتوقع زيادة كمية صادرات البندورة السورية حتى تصل الى ١٨١٩٥٩ طن في عام ٢٠٢٨ بعد انخفاضها قليلاً في عام ٢٠٢٤ أمّا صادرات البطاطا فقد انخفضت الكمية التنبؤية تدريجياً لتصل في ٢٠٢٨ الى ٣٩٢٥٨ طن أمّا الباذنجان فقد تزايد الكمية ١٢٧٨ في ٢٠٢٤ عما كانت عليه في عام ٢٠٢٣ لتتزايد بكميات بسيطة فيما بعد

جدول (١٠) نتائج التنبؤ بكمية صادرات اهم محاصيل الخضار السورية حتى عام ٢٠٢٨

العام	البندورة	البطاطا	الباذنجان
2024	101034.7	46654.28	6185.367
2025	119082.8	46428.06	6371.000
2026	140855.3	44765.12	6523.181
2027	162694.0	42240.95	6647.930
2028	181959.3	39258.97	6750.200

المصدر: اعد بناء على مخرجات برنامج Eviews13

الاستنتاجات:

١. بينت النتائجعدم استقرار قيمة وكمية الصادرات الزراعية (البندورة، البطاطا، الباذنجان) بين عامي (٢٠٢٣-٢٠١٤)

٢. تتمتع محاصيل الخضار السورية (البندورة – البطاطا – الباذنجان) بميزة تنافسية في بعض الأسواق رغم معاناتها من التقلبات خلال فترة الدراسة وأيضا تتمتع بميزة سعرية فكان متوسط قيم مؤشر الميزة السعرية للبندورة هو ١,٤٦ اما للبطاطا ٢,٢ وللباذنجان ١,٣.

٣. تذبذب النصيب السوقي العالمي لمحاصيل الخضار (البندورة – البطاطا – الباذنجان) بشكل عام مع عودة الارتفاع بعد عام ٢٠٢٠ وكان النصيب السوقي للبندورة السورية عالميا ٠,٠٠٣٩ في عاما ٢٠٢٣ اما البطاطا والباذنجان ٠,٠٠٤٨ و٠,٠٠٣١ على التوالي.

٤. أوضحت النتائج أن أهم الأسواق المستوردة للبندورة السورية هي السعودية (٢,٤%) ولبنان (٣,٠٥%)، لكن هذه النسب تظل متواضعة مقارنة بالمنافسين اما البحرين (٥,٣%) فهي نسبة جيدة، لكن حجم السوق صغير. بينما حققت البطاطا اختراقاً أفضل في الكويت (٣,١%) والإمارات (٣,٤%)، في حين احتكر لبنان معظم صادرات الباذنجان بنسبة ١٨,٩%.

٥. وجود علاقة طردية بين نصيب الفرد من الناتج الإجمالي والطلب على كل من البندورة والبطاطا والباذنجان في الأسواق الرئيسة على عكس السعر التصديري للمحاصيل الثلاثة فكان له تأثير سلبي.

٦. بينت نتائج التنبؤ وجود زيادة كمية صادرات البندورة السورية حتى تصل الى ١٨١٩٥٩ طن في عام ٢٠٢٨ أمّا صادرات البطاطا فقد انخفضت الكمية التنبؤية تدريجياً لتصل في ٢٠٢٨ الى ٣٩٢٥٨ طن اما الباذنجان فقد تزايد بكميات بسيطة.

التوصيات:

١. تقليل الاعتماد على سوق واحد (مثل لبنان للباذنجان) والتوجه إلى أسواق جديدة مثل الخليج وأوروبا الشرقية.

٢. تعزيز جودة المنتجات الزراعية لزيادة القيمة المضافة .والحفاظ على الأسعار التنافسية للبطاطا والبندورة او تخفيضها لضمان استمرار الميزة السعرية.

٣. توفير التمويل والدعم للمنتجين الزراعية بالإضافة الى تقنيات حديثة لزيادة الإنتاجية، وتحسين البنية التحتية للنقل والتخزين لتقليل الخسائر.

٤. عقد اتفاقيات تجارية مع دول مجاورة لفتح أسواق جديدة، وتقديم حوافز للمصدرين لتعزيز الصادرات.

المراجع:

١. اسماعيل، سمر (٢٠١٥). دراسة القدرة التنافسية لصادرات زيت الزيتون السوري. مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية. 31(2):263-281.

٢. الجندي محمد، ومحمد عبد المنعم، وابراهيم نوران (٢٠١٣). الوضع التنافسي لأهم المحاصيل التصديرية في أهم الأسواق العالمية. مجلة العلوم الزراعية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة المنصورة، المجلد (١٢)، العدد (٤). ٢١٨١-٢١٩١.

٣. خربوطلي، عامر؛ فضلية، عابد (٢٠١٤). العوامل المؤثرة في القدرة التنافسية للصادرات السورية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٠، العدد الأول. ٦٧١ – ٦٩٥.

٤. معري، محمد؛ يوسف، ماهر؛ حاج حميدي، مصطفى؛ ننه، بشار (٢٠١٩) تقدير دوال الطلب على البطاطا السورية في السوقين الأردني والاماراتي. المجلة السورية للبحوث الزراعية، ٦(٢): ١٦٣– ١٧٠.

٥. نصَّار، وليد (٢٠١٥). دراسة تحليلية لصادرات البرتقال المصري في أهم أسواقه العالمية. مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية الزراعية، المجلد (٦)، العدد (٢):١٢٦– ١٤١.

٦. البنك الدولي. (٢٠٢٢). التقرير السنوي للبنك الدولي. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الامريكية

٧. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (٢٠٢٣). قسم الإحصاء، مديرية الإحصاء والتعاون الدولي. دمشق، سورية.

٨. منظمة الاغذية والزراعة العالمية (2024). المجموعة الإحصائية. روما، إيطاليا.

9. Asveth,V., Balaji, R., Deepa, N., Geetha, P., Senthilraja, G., & Paleti, B. K. (2025). Market performance and trade dynamics of India's primary vegetables: An analysis of tomato, onion and potato. Plant Science Today, 12(sp1), 01–09.

10. Irfan ul Haque. 1995. Trade Technology and International Competitiveness. Word Bank, EDI series.

11. International Trade Centre (ITC). (2024). Trade Map - Trade statistics for international business development. Geneva

12. International Trade Centre (ITC). (2018). Unleashing Export Potential for Regional Integration in Arab States. Geneva